

# الهند من خلال رحلة ابن بطوطة

(دراسة في الجوانب السياسية والحضارية)

أطروحة تقدم بها  
ياسر عبد الجواد حامد المشهداني

الى

مجلس كلية التربية جامعة الموصل

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه فلسفة في اختصاص

التاريخ الاسلامي.

أشرف

الأستاذ المساعد

الدكتور حسين علي الطحطوح

---

2005م

1426هـ

**India Through Ibn Battuta's Travel**  
(A Political and Civilization Study)

**A Thesis Submitted By**

**Yaser Abd Al-Jawad Al-Mashhadani**

**To**

**The Council of the College of Education  
University of Mosul**

**In Partial Fulfillment of the Requirements  
for the degree of PH.D**

**In**

**Islamic History**

**Supervised by**

**Dr. Hussain Ali Al-Tahtoo**

---

**1426 A.H.**

**2005 A.D.**

## الاهداء

الى روح والدتي الطاهرة التي كانت تزرع الامل  
فينا .. أسكنها الله فسيح الجنان  
الى والدي رمز العطاء والتضحية والصبر و الذي  
مازال عطفه دافي ء فاق حرارة البركان

الى من شاركتني هموم الحياة والدراسة وخففت  
عني بعضها .. الزوجة الغالية فيان  
الى من أقترن تخصصي باسمها وأعطاني حبها دافعاً  
لأكمال العمل .. طفلي هند عجيبة الزمان  
الى من سيعوضني عناءات الاطروحة في أيامي  
القادمة .. طفلي محمد الامين .. والامان  
الى كل من يحب أن اكون ما أنا عليه الان

أهدي هذه الاطروحة .

ياسر المشهداني .

## شكر وتقدير

يطيب لي ان أسجل خالص الشكر والتقدير لجهود نخبة من الأساتذة الذين كان لهم الأثر الاعظم في متابعة هذه الأطروحة واخراجها بالصورة المطلوبة ، وفي مقدمتهم : الدكتور المشرف : حسين علي الطحطوح لمتابعته الحثيثة وتعامله الابوي - العلمي ، كما أتقدم بالشكر لأساتذتي في قسم التاريخ ولا سيما : الاستاذ الدكتور جزيل الجومرد والاستاذ الدكتور نزار محمد قادر والدكتور هاشم الخطيب ، ومن قسم اللغة العربية الدكتور خزعل فتحي ، ومن قسم الجغرافيه الدكتور فوزي يونان . ومن جامعة بغداد - أشكر الاستاذة الدكتورة خولة الدجيلي ، وأعرب ايضاً عن شكري العميق للأساتذة من المغرب العربي الشقيق وبخاصة الاستاذ الدكتور عبد الهادي التازي والاستاذة الدكتورة رشيدة بالسورور على التشجيع المتواصل ومباركة هذا الاتجاه وتزويدنا بما أمكن من مطبوعات واءاء قيمة .

كما أعتنم الفرصة للتعبير عن أمتناني لزملائي في جامعة الموصل وأخص منهم : الدكتور ريان ذنون والدكتور ياسر الدليمي والأخ محمد نزار الدباغ والأخ فواز موفق والأخ صفوان الناصر على أسدانهم لعدد من النصائح والمداخلات حول الموضوع ، ومن ثم الى جميع العاملين في المكتبة المركزية في جامعة الموصل وعلى رأسها الأمين العام الدكتور ناصر عبد الرزاق على تعاونهم معنا في الحصول على الادبيات ذات الصلة .

الباحث

## المحتويات

| الصفحة | الموضوع   |
|--------|---|
| أ-و    | المقدمة   |
| 15-1   | التمهيد   |
| 1      | عصر ابن بطوطة وسيرته  |
| 1      | 1- طبيعة العصر السياسية   |
| 2      | 2- سيرة ابن بطوطة   |
| 8      | 3- رحلته وتدوينها ، وطبعاتها                                    |
| 50-16  | <b>الفصل الاول : الجوانب السياسية والادارية</b>                 |
| 16     | <b>المبحث الأول : الاوضاع السياسية في عصر السلطنة الاسلامية</b> |
| 16     | أ - الاوضاع السياسية  |
| 23     | ب- الاوضاع الادارية   |
| 27     | <b>المبحث الثاني : أعمال السلطان محمد تغلق</b>                  |
| 27     | وصول محمد تغلق الى السلطنة                                      |
| 29     | 1- النظام الاداري في عهد السلطان محمد تغلق                      |
| 34     | 2- محاولة نقل العاصمة من دلهي الى ديوجير                        |
| 35     | 3- عنايته بتطوير الجيش  |
| 38     | 4- القضاء على الثورات والتمردات                                 |
| 44     | <b>المبحث الثالث: العلاقات الخارجية للهند</b>                   |
| 44     | ا- العلاقات الحربية   |
| 45     | ب- العلاقات السلمية   |
| 45     | 1- العلاقة مع الخلافة العباسية                                  |
| 47     | 2- العلاقة مع البلدان المجاورة وعدد من بلدان المشرق الاسلامي    |

| الصفحة | الموضوع   |
|--------|---|
| 78-51  | <b>الفصل الثاني : الاوضاع الاقتصادية</b>          |
| 51     | المبحث الاول : الزراعة                            |
| 58     | الثروة الحيوانية والبحرية                         |
| 59     | الصناعة   |
| 61     | <b>المبحث الثاني : التجارة</b>                    |
| 64     | صيغ التعامل التجاري                               |
| 67     | التجارة الخارجية                                  |
| 67     | الصادرات  |
| 69     | الواردات  |
| 70     | الموانئ التي أسهمت في تنشيط التجارة الهندية       |
| 74     | دور النقابات التجارية                             |
| 103-79 | <b>الفصل الثالث : الحياة الاجتماعية</b>           |
| 79     | <b>المبحث الاول : الطبقات الاجتماعية والاديان</b> |
| 82     | 1- الهندوسية                                      |
| 83     | 2- البوذية  |
| 83     | 3- طائفة البرهنكار                                |
| 83     | 4- الاسلام  |
| 84     | 5- اليهود والنصارى                                |
| 87     | <b>المبحث الثاني : الحياة العامة للهنود</b>       |
| 87     | 1- المراسيم والتقاليد السلطانية                   |
| 90     | 2- الطقوس والمناسك الدينية للهنود                 |

| الصفحة  | الموضوع   |
|---------|---|
| 94      | 3 - الخرافات والاساطير                                  |
| 96      | 4 - الاعياد والاحتفالات العامة                          |
| 97      | 5- مكانة المرأة وتقاليد الزواج                          |
| 101     | 6- الاطعمه  |
| 135-104 | <b>الفصل الرابع : الحياة الثقافية والحركة العمرانية</b> |
| 103     | <b>المبحث الأول : دور العلم وطبيعة العلوم</b>           |
| 103     | أ - دور العلم   |
| 108     | ب- طبيعة العلوم   |
| 122     | <b>المبحث الثاني : العلماء المسلمون ورعايتهم</b>        |
| 122     | 1- العلماء المسلمون                                     |
| 127     | 2- رعاية السلطنة للعلماء                                |
| 131     | <b>المبحث الثالث : الحركة العمرانية</b>                 |
| 137-136 | الخلاصة   |
| 156-138 | المصادر والمراجع  |
| 168-157 | الملاحق والخرائط  |
| A-C     | الملخص باللغة الإنكليزية                                |

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
استمارة مستخلصات أطاريح الدراسات العليا للجامعات العراقية

|   |  |                     |  |
|---|--|---------------------|--|
| رقم الاستمارة   |  | 445                 |  |
| الجامعة   |  | الكلية              |  |
| الموصل  |  | التربية             |  |
| عنوان الرسالة   |  |                     |  |
| الهند من خلال رحلة ابن بطوطة  |  |                     |  |
| القسم   |  | تاريخ تسجيل الرسالة |  |
| تاريخ   |  | 2003/7/1            |  |
| طبيعة البحث   |  | أكاديمي             |  |
| الجهة المستفيدة   |  | تاريخ القبول        |  |
| قناة القبول   |  | 2002/10/14          |  |
| مباشر   |  | جهة الانتساب        |  |
| تاريخ القبول  |  | الجنس               |  |
| مباشر   |  | ذكر                 |  |
| تاريخ القبول  |  | العمر               |  |
| مباشر   |  | 55                  |  |
| تاريخ القبول  |  | الدرجة العلمية      |  |
| مباشر   |  | أستاذ مساعد         |  |
| اسم الطالب  |  |                     |  |
| ياسر عبد الجواد حامد المشهداني  |  |                     |  |
| اسم المشرف  |  |                     |  |
| حسين علي الطحطوح  |  |                     |  |
| الجهة المانحة للشهادة : جامعة سانت اندراوس / اسكتلندا                       |  |                     |  |
| تاريخ الحصول على الشهادة : 1986   |  |                     |  |
| تاريخ آخر ترقية علمية : 1991  |  |                     |  |
| الاختصاص الدقيق   |  | الشهادة             |  |
| تاريخ اسلامي - جنوب شرق آسيا  |  | دكتوراة             |  |
| الكلمات المفتاحية : ابن بطوطة ، الهند ، التجارة الهندية ، السلطان محمد تغلق |  |                     |  |



### المستخلص بلغة الرسالة

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز الجانب المشرق للحضارة العربية الاسلامية في الهند ودور العرب الرائد فيها ، إذا تعكس صورة من صور التعاون والاتصال بين الهند والبلاد العربية . وقف بحثنا الموسوم "الهند من خلال رحلة ابن بطوطة" ، إلى تحقيق ركيزتين اساسيتين :

الأولى : هي الاشادة برحلة ابن بطوطة واعتبارها مصدرا للتاريخ الاسلامي عن طريق دحض الاتهامات والشائعات المتداولة بين بعض المؤرخين المضعفين لرحلة ابن بطوطة والمكذبين له والثاني : مناقشة ابن بطوطة فيما رواه من احداث خلال مدة إقامته في الهند وبعض جزرها الشرقية عن طريق مقارنتها بمثيلاتها من الروايات السابقة او اللاحقة له.

في الفصل الاول (الجانب السياسي) ، تم فيه تحديد بلاد الهند جغرافيا في القرن 8هـ على اعتبار ان جزر الهند الشرقية حتى سواحل استراليا هي امتداد طبيعيا لها . ثم جرى التطرق إلى سيرة السلطان محمد تغلق سلطان الهند في تلك الفترة وكيفية توليه للسلطنة فضلا عن طبيعة إدارته للأقاليم الهندية وسياسته الداخلية والخارجية ، وكل ذلك من خلال روايات ابن بطوطة عنه .

أما الفصل الثاني (الأوضاع الاقتصادية) تناولنا فيه الزراعة وطرق الري والامطار واهم المزرورعات ، ثم الصناعة ، والتجارة وما يتعلق بها من ضرائب وصادرات وواردات وذكر للمجاميع والنقابات التي كانت تسيطر على التجارة الخارجية ومنها نشاط التجار الكارمية.

في حين تطرق البحث في الفصل الثالث إلى (الحياة الاجتماعية) وذكر الطبقات والاديان في المجتمع الهندي وأهم العادات والتقاليد السلطانية والمحلية والدينية لعموم سكان الهند من المسلمين والهندوس وكان من بينها توضيح ظاهرة الساتي (أي احراق الارامل ) وظاهرة السحر والشعوذة (الجوكية) وبيان مكانت المرأة وتقاليد الزواج ، والملابس والاطعمة الخاصة والعامة.

أما الفصل الرابع (الحياة الثقافية) ، فقد تم فيه التركيز على مروييات ابن بطوطة عن الحياة الثقافية وما يتعلق بها من دور للعلم وطبيعة العلوم السائدة سواء أكانت عقلية ام نقلية ، وكذلك عن العلماء العرب والمسلمين والهنود الذين التقى بهم ابن بطوطة هناك ، وأخيرا تناول المبحث التطرق إلى الحركة العمرانية في الهند.

وأخيرا احتوى البحث على مجموعة من الملاحق والخرائط ذات الصلة بالموضوع ، فضلا عن قائمة واسعة ضمت أبرز المصادر والمراجع التي اعتمد عليها البحث.

توقيع مسؤول الدراسات العليا في الكلية

د.مزامح قاسم الملاح

## بسم الله الرحمن الرحيم

### المقدمة

نشأت في بلاد الهند احد ابرز الحضارات القديمة اصالةً ، وكان لها صلات بالمرکز الحضارية الاصلية في بلاد العرب ، ومما يدل على ذلك تماثل الواجه الحضارية بين الطرفين . وبعد ظهور الدين الاسلامي في القرن السابع للميلاد ، شهدت العصور الوسطى الاسلامية اللاحقة تطور صلات الهند بالعرب والمسلمين ، كما شهدت ايضاً ترسيخ مبادئ الاسلام ونظامه السياسي هناك ، ومن ثم تعزيز تراثها المحلي بالتراث العربي الاسلامي الذي يعد بحق مفخرة للعرب والهنود على حد سواء .

ونظراً لأهمية هذا التراث وديمومته من جهة ، وتداخل عوامله ومكوناته من جهة أخرى فقد كان من الطبيعي أن تحظى عدد من جوانب هذا التراث وعصوره بعناية عدد من الدراسات العلمية ، ومن بينها موضوع : " الهند من خلال رحلة ابن بطوطة " الذي يلتقي في سياقه العام وهدفه مع غيره من الدراسات التي سبقته ، إذ تكمن أهميته في ان ابن بطوطة كان الرحالة الوحيد الذي دخل الهند ومكث فيها قرابة عشر سنوات ودون عنها كثيراً من المعلومات ، كما حصل على التوظيف الرسمي قاضياً للمالكية في دلهي ، وصاهر أسراً معروفة هناك ، وقد شكلت رواياته عن الجوانب السياسية والحضارية أهمية كبيرة لكل من يتصدى للبحث عن تاريخ الهند في القرن الثامن للهجرة / الرابع عشر للميلاد ، كما ان رحلته والمعلومات الفريدة التي أوردها تعد احد اشكال جسور التواصل مع الحضارة الهندية الاصلية العربية على سبيل رؤية الحاضر بعين الماضي من اجل ادامة الصلات السابقة بين الطرفين . ان ما يميّز الموضوع هو الدافع الطوعي الذي حدا بابن بطوطة الى القيام برحلته فهو لم يكن تاجراً ولا مؤرخاً ولا جغرافياً ، بل استطاع ان يوازن بين عنايته بوصفه فقيهاً وعالمياً دينياً وبين الامور الاخرى المتعلقة بمختلف جوانب الحضارة والحياة ، كما ان ميزة الموضوع الاخرى هي ان ابن بطوطة كان شاهد عيان مباشر على اغلب الاحداث باستثناء عدد من الاخبار التي رواها عن العلماء النقاة الذين التقى بهم هناك مما يعطي رواياته موثوقية اكثر .

يهدف الموضوع الى تحقيق غايتين : الاولى هي الوقوف على صحة ودقة المعلومات التي قدّمها ابن بطوطة عن الهند من خلال التطرق الى من اضعف ومن اشاد به من المؤرخين ومحاولة الوصول الى الحقيقة من خلال مناقشة اهمية ما اورده عن الهند وتفنيد ما ذكره ضده والهدف الثاني هو توظيف الرحلة بوصفها مصدراً للتاريخ الحضاري للهند في تلك المدة وإبراز الاثر العربي الاسلامي فيها ، ومن اجل الوصول الى الحقيقة فقد اعتمد

البحث على تحليل الروايات ومن ثم مقارنتها بما ذكرته المصادر الرديفة السابقة او المعاصرة او اللاحقة له مع الابتعاد عن السرد النظري .

ارتأى الباحث وحسب طبيعة المعلومات الواردة ان تتضمن الاطروحة اربعة فصول وتمهيد ، فضلا عن المقدمة والخاتمة والخرائط المساعدة والملاحق . جاء التمهيد في بيان طبيعة عصر ابن بطوطة وسيرته ورحلته وكيفية دخوله الهند حتى خروجه منها وكذلك الإشارة الى طبقات كتاب الرحلة وبيان اعتمادنا على اي منها وسبب ذلك ومن ثم بيان حدود الهند ووصفها وما كانت تضمه من اقاليم ومدن آنذاك .

عالج الفصل الأول ( الجوانب السياسية والادارية ) ثلاثة مباحث ، تناول المبحث الاول نشوء عصر السلطنات الإسلامية في دلهي قبل واثناء وصول ابن بطوطة إليها وبيان طبيعة حكمها وأهم نظمها السياسية ومن ثم محاولة تكوين صورة واضحة عن شخصية سلطان الهند محمد تغلق من خلال كتاب الرحلة . في حين ضم المبحث الثاني اعمال السلطان محمد تغلق على الصعيدين السياسي والاداري ، وتناول المبحث الثالث العلاقات الخارجية للهند في تلك المدة .

اما الفصل الثاني ( الاوضاع الاقتصادية ) فقد اشتمل على مبحثين تطرق المبحث الاول الى مروييات ابن بطوطة عن الزراعة وما يتعلق بها من المحاصيل وطرائق الري ومواسم الزراعة والاجراءات التي إتخذتها السلطنة عند حدوث الكوارث والمجاعات ، ولم يغفل المبحث الإشارة الى الصناعات الغذائية والإنتاجية وبيان المواد المستخدمة فيها وأماكن تمركزها ، فضلا عن ذكر العوامل التي ساعدت على إنعاش الوضع الاقتصادي الهندي ولاسيما دعم السلطنة للتجار والفلاحين واهل الحرف ، واستقرار قيمة العملة الخ..، في حين تحدث المبحث الثاني عن التجارة الداخلية والخارجية وبيان اهم الصادرات والواردات فضلا عن التطرق الى اهم النقابات التجارية التي ادت دورا متميزا في الحياة الاقتصادية ليس في الهند فحسب بل في كافة الدول التي ارتبطت معها بعلاقات تجارية بحرية .

كما احتوى الفصل الثالث (الحياة الاجتماعية ) على مبحثين : إذ عدد المبحث الاول اهم الطبقات الاجتماعية والطوائف الدينية في الهند ، وتناول المبحث الثاني مروييات الرحالة عن المظاهر والتقاليد السلطانية التي كانت تخص الاسرة الحاكمة في الهند ، وكذلك المظاهر الاجتماعية والتقاليد المحلية الأخرى والدينية التابعة للهنود وما يتعلق بحياتهم اليومية وأفراحهم وأحزانهم .. ثم الإشارة الى مكانة المرأة ودورها في الحياة الاجتماعية وتقديم ما ذكره عن تقاليد الزواج في مختلف المدن في الهند ، كما اشار المبحث الى ظاهرتي الحرق ، والغرق اللتان تحدث عنهما الرحالة السابقون بإسهاب .

اما الفصل الرابع (الحياة الثقافية ) فقد جرى تناول ثلاث مباحث : الاول ذكر دور العلم سواء كانت مساجد ومدارس وغيرها وبيان طبيعة العلوم السائدة ، وتخلل ذلك بيان أهم مناهج التعليم في الهند . اما المبحث الثاني فأحتوى عرضاً لسير عدد من العلماء المسلمين الذين التقى بهم ابن بطوطة في الهند ومن ثم ذكر رعاية السلاطين الهنود لهم . وفي المبحث الثالث جرى تناول الحركة العمرانية من أبنية ومساجد لعدد من المدن الهندية كدهلي **Delhi** وسيوستان **Sehwan** وهنور **Hanovar** وبيان الأثر العربي الإسلامي في فن العمارة على الطرز الهندوسية القديمة التي امتزج معها .

### نظرة في المصادر والمراجع

استوجبت طبيعة الموضوع الرجوع الى مصادر كثيرة ومتنوعة ما بين مصادر التاريخ العام والتاريخ المحلي والرحلات ، والمصادر البلدانية ومصنفات التراجم وغيرها . وسيجري هنا تناول أهمها على حسب سنوات وفاة مؤلفيها ، ويأتي في مقدمتها : كتاب (فتوح البلدان ) ليحيى بن جابر البلاذري ( ت 279هـ / 892م ) و كتاب ( مروج الذهب ومعادن الجوهر ) لأبي الحسن علي بن لحسين المسعودي ( ت 346هـ / 957م) إذ تمت الافادة مما قدماه للبحث من معلومات تخص التعرف على بلاد الهند ومساحتها وحدودها فضلا عن طبيعة سكانها . وكذلك كتاب ( تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مردولة ) لأبي الريحان البيروني (ت440هـ / 1048م ) وتأتي أهميته في انه استقر في الهند قبل ابن بطوطة لمدة طويلة وخصّها بمجموعة من الكتب والموسوعات إذ قدم روايات عديدة عن عدد من نظمهم وحياتهم اليومية وطقوسهم الدينية والاجتماعية مما أفاد البحث ولاسيما الفصل الاجتماعي بكثير من المعلومات .

كما أفاد البحث من عدد من المصادر الجغرافية والبلدانية لتحديد اسماء المواقع الجغرافية للمدن الهندية ، ولتسليط الضوء على مجريات الاحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تخص الموضوع من قريب أو بعيد ومنها كتاب (نزهة المشتاق في اختراق الافاق ) للرحالة ابي عبد الله محمد بن أدريس الادريسي (ت560هـ / 1164م ) الذي وصف عدد من المدن الهندية قبل زيارة ابن بطوطة لها مما يقرب من قرنين . وقد تناول الدكتور مقبول احمد بصحيح اسماء الامراء والملوك والمواقع الهندية التي ذكرها الادريسي في نزهته وذلك من خلال كتابه : (الهند وماجاورها من الاقاليم من خلال رحلة الادريسي) :

India & the Neighbouring Territories ..

كما جرى التركيز على رحلة ماركو بولو الايطالي Marco Polo الذي سبق أبين بطوطة في زيارته لعدد من المناطق مما يقرب من قرن وجاءت مشاهداته على قدر من الاهمية من أجل تعزيز روايات أبين بطوطة عن عدد من الاحداث .

اما المصادر المعاصرة لأبين بطوطة فمنها كتاب(نخبة الدهر في عجائب البر والبحر) لشيخ الربوة ابي عبد الله محمد الدمشقي (ت 727هـ/ 1327م) إذ افادنا المعلومات التي أوردها عن الجوانب الاجتماعية لكونه نقل عن عدد من التجار والرحالة الذين وصلوا الى المنطقة . ومن ثم كتاب (المختصر في أخبار البشر ) لعماد الدين أسماعيل أبي الفدا (ت 732هـ/ 1332م) لما تناوله من روايات ساعدت البحث في تعزيز عدد من النتائج المتعلقة بالنواحي السياسية والاسر الحاكمة في الهند ، كما كان لمصنفي ابن فضل الله العمري (ت749هـ/ 1349م) الموسومين : (التعريف بالمصطلح الشريف) و ( مسالك الابصار في ممالك الامصار) أهمية للبحث لما تضمناه من معلومات تناولت بعض اوضاع الهند الداخلية اثناء مدة زيارة ابن بطوطة لها .

كما تمت الاستعانة بعدد من المصادر الألفية التي أعقبت الرحلة وضمّت معلومات مهمة تعزز ما ذُكرَ فيها ، منها : كتاب (صبح الاعشى في صناعة الانثا) لأحمد بن علي القلقشندي (ت 821هـ/ 1422م) إذ أفاد البحث بما ورد فيه من نظم سياسية وأدارية فضلا عما فيه من معلومات عن النظم الاقتصادية التي كانت موجودة في بلاد الهند اثناء عصر السلطنة الاسلامية ، وافدنا من كتاب ( الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ) لأببن حجر العسقلاني (ت 852هـ/ 1452م) الذي تضمن سير وتراجم عدد من العلماء والتجار والامراء الذين لقيهم ابن بطوطة في الهند .

اما المراجع فقد تنوعت هي الاخرى ما بين (عربية وهندية مترجمة وأستشراقية ) إذ كانت للمراجع العربية فائدة خاصة في توضيح عدد من الأحداث عن تلك المدة ومنها : كتاب (تاريخ الاسلام في الهند ) للدكتور عبد المنعم النمر ، وكتاب ( تاريخ المسلمين وحضارتهم في شبه القارة الهندية ) للدكتور أحمد الساداتي ، وكانت ميزة هذين المرجعين في انهما ركزا على المدة التي تناولها البحث بالشرح والدراسة . كما تم تناول مرجع مهم آخر هو ( أبين بطوطة ورحلته ) للدكتور شاكر خصباك إذ اورد في بعض فصوله تحليلات وأراء لكبار المؤرخين عن ابن بطوطة وذكر مشاهداته عن جزر الهند الشرقية وغيرها .

اما المراجع الهندية المترجمة فابرزها مجموعة الكتب التي قدمها الدكتور عبد الحي الحسني وهي : ( نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر ) و (الهند في العصر الإسلامي ) إذ وجد فيهما معلومات مهمة نقلها المؤلف من المصنفات الاصلية ذات الصلة تتعلق بالاسلام وانتشاره في الهند والأقاليم المجاورة لها ولاسيما اسماء وسير عدد من العلماء والشيوخ

والفقهاء والدعاة الهنود الذين التقى ابن بطوطة بعدد منهم وجرى التأكد من سيرهم وجمع بعض المعلومات عنهم من تلك المراجع وقد غطت بذلك جزءا كبيرا من الفصل الثقافي .  
أما الدراسات الاستشرافية باللغة الانكليزية فقد جرى تناول ترجمة رحلة ابن بطوطة الى اللغة الانكليزية والتي اصدرها الدكتور هاملتون كيب H.Gibb بعنوان  
**The Travels Of Ibn Battuta ,Hakluyt Society , (Cambridge-1958) 3 vol.**  
وعلى الرغم عدم وجود الجزء الثالث الخاص والمتعلق بالهند فقد تمت الاستعانة بعروض الكتب (Review) والاشارات غير المباشرة اليه من بعض المراجع المتوافرة . ومن الكتب الاخرى كتاب  
**Cathay and The Way Thither,Hakluyt .Society, (London-1915) 4 Vol.** , للمستشرق هنري يول ( Henry Yule ) إذ أعطى تقويماً وشرحاً للرحلة ولاسيما الى المناطق القريبة من الصين ( جزر الهند الشرقية ) ، فضلا عن الحصول على بحث مهم للدكتور جارلس بيكنكهام Beckingham الذي اكمل الترجمة الانكليزية للرحلة وتتبع بنفسه خط سير ابن بطوطة وهو في طريقة الى الصين مارا بعدد من مناطق الجنوب الهندي ،وهو بعنوان :

In Search Of Ibn Battuta , Asian Affair ,Vol.8 ,(London –1977).  
كما تم تناول كتاب A History of Muslims in (Arryadh–1986) 2 Vol. للدكتور Mohammad Moher Ali الذي تطرق الى إيضاح أهمية اقليم البنغال من الناحية السياسية والاقتصادية والاشارة الى زيارة ابن بطوطة له ورواياته عنه .

لقد صادفت الباحث عدة صعوبات ومشاكل يتصدرها ندرة بعض المصادر الاصلية وعدم توافرها في مكتباتنا ولعل ابرز المصنفات التي تناولت الاسر الحاكمة في الهند في القرن 8هـ/14م :تاريخ فيروزشاهي للمؤرخ الهندي ضياء الدين البراني (ت750هـ/1450م) وفتوح السلاطين للمؤرخ أسامي (توفي منتصف القرن 9هـ/15م) فضلا عن مصنف تاريخ فرشته للمؤلف الفارسي محمد قاسم هندوشاه (966-1026هـ/1560-1620م) الذي استقر في الهند والف كتابه أثناء الفترة المغولية ويعد من أهم المصادر التي تحدثت عن الوجود الإسلامي في الهند منذ الفتح وحتى القرن العاشر للهجرة /السابع عشر للميلاد واعتمد فيه على روايات ابن بطوطة . وتأتى أهمية تلك المصادر في أنها عاصرت الرحالة ابن بطوطة ، وحفلت بمعلومات متعددة عن الجوانب الحضارية كافة في مختلف أقاليم الهند وما جاورها بالعرض والتفصيل ولكن ومما يؤسف له أن تلك المصادر لم تصلنا .

ومن هنا فقد بادر الباحث الى محاولة تعويض تلك المصنفات بكل الوسائل المتاحة ،  
فتمّ الاعتماد على ( المراسلة البريدية ، والسفر ، وشبكة المعومات الدولية -الانترنت ) وقد  
اثمرت عدد من تلك المحاولات الحصول على اشارات قيّمة وظّفت في الاطروحة . فالمراسلة  
البريدية توجت بالحصول على مراجع ومقالات من جهات متعددة في مقدمتها مجموعة رسائل  
متبادلة مع الدكتور عبد الهادي التازي من المغرب\* الذي شجّع العمل وتمنى له النجاح وارسل  
مشكوراً بعض المصورات التي تخدم البحث ومنها : بحثه الموسوم : (اقدم نقش مغربي في  
المالديف يتحدث عن المغرب) إذ كان البحث يعاني من نقص في المعلومات عن تلك الجزر  
وطبيعة اسلام اهلها وحياتهم اليومية ، فضلا عن حصولنا على المرجع الالهم وهو كتاب  
الأستاذ الهندي :اغا مهدي حسين حول عصر السلطنة الإسلامية في دلهي حيث قدّم دراسة  
نقدية لأبن بطوطة وما ذكره فيما يتعلق بالجانب السياسي والاداري كما ضمّ اشارات مقتبسة  
من المصادر المفقودة التي لم نعثر عليها وهو تحت عنوان :

Le Gouvernement Du Sultanat De Delhi , ( Paris - 1936) .

امّا السفر الى البلدان المجاورة كالاردن وسوريا فقد أثمر في الحصول على عدد من  
البحوث من مجلّة ثقافة الهند والتي لم تصل اعدادها الاخيرة الى قطرنا ، هذا في الوقت الذي  
لم تصلنا أية ردود على مراسلات أخرى أجريناها من مراكز بحثية وجامعات في الهند  
وباكستان وجزر المالديف وغيرها .

كما خدمتنا شبكة المعلومات الدولية الانترنت ( Internet ) خدمة جليّة لمعرفة ما  
يكتب من مواضيع وبحوث وكتب عن الرحلة من بعض المواقع العلمية والمكتبية ، وبالفعل  
تمت الاستفادة من مجموعة من النصوص من المصنفات المفقودة فضلا عن الحصول على  
عدّة عروض وملخصات لكتب صدرت حديثاً عن الرحلة باللغة الإنكليزية ومنها ملخص كتاب  
Ross .E . Dunn : Adventures Of Ibn Battuta , (California –1986) .

أخيراً .. أمل أن يكون هذا العمل وهذا الجهد مفيداً لتعزيز تراثنا العربي الإسلامي كما  
أطمح أن يكون قد سد جزءا مما تحتاجه المكتبة العربية .  
والله من وراء القصد

الباحث

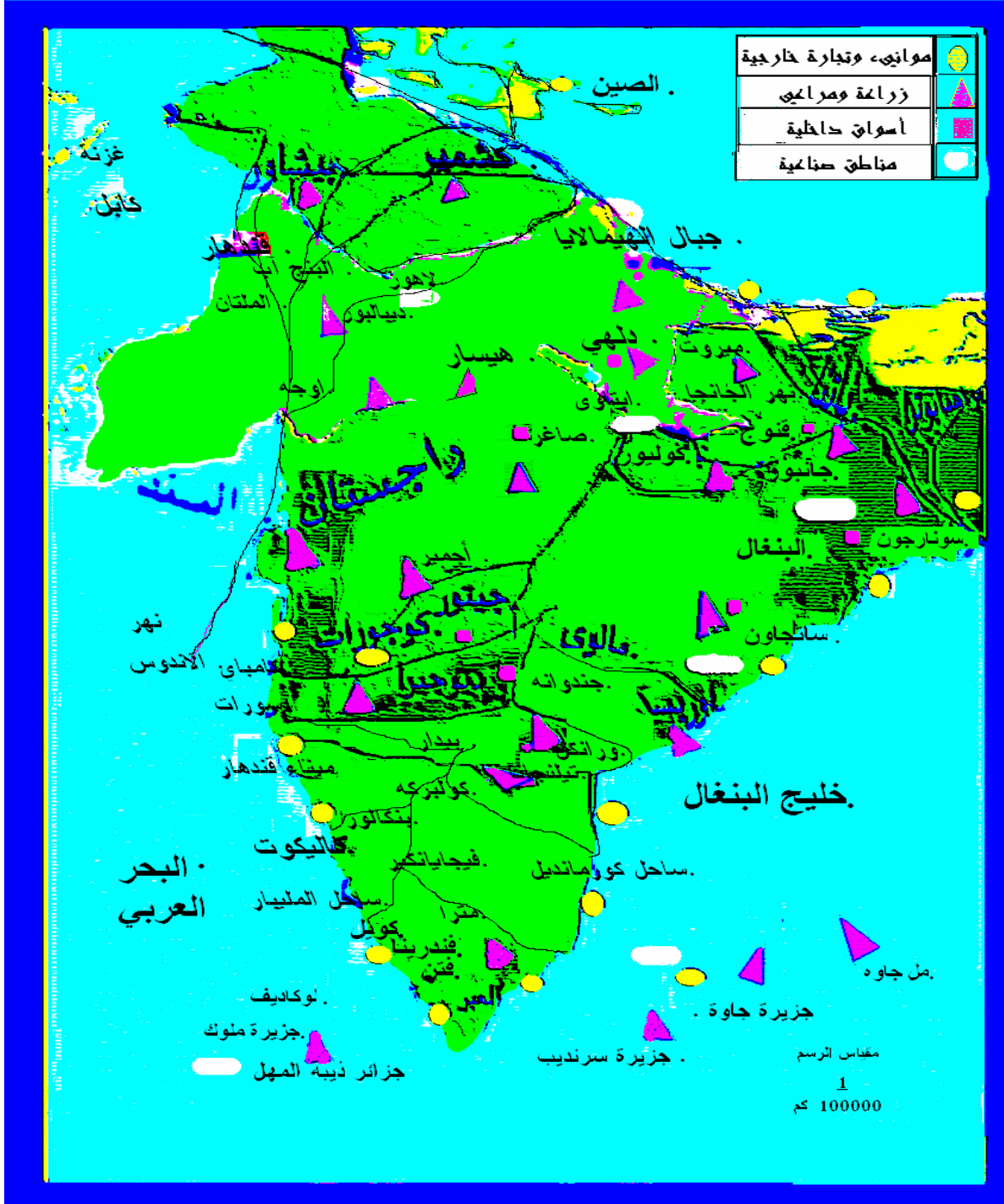
جامعة الموصل /2005م

---

\* ينظر ملحق المراسلات .

### خارطة رقم (3)

توزيع الأنشطة الاقتصادية في الهند



من عمل الباحث .



## Abstract

Ibn Battuta, the famous 14th century traveller , was born in 702 A.H/1304 A.D in a family of Islamic legal scholars in Tangier, Morocco. After spending his youth studying law, it travelled across the Eastern hemisphere for a roughly total distance . But his traveling went on for about 29 years and he covered about 75,000 miles visiting the equivalent of 44 modern countries which were then mostly under the governments of Muslim leaders of the Islamic World . He dictated the accounts of his travels to Ibn Juzay(721-757A.H/1321-1356 A.D.)at the court of Sultan Abu Inan (748-759A.H/1348-1358 A.D). Though the book is commonly referred to as "the Rihla,( *Tuhfat al-Nuzzar fi Ghara'ib al-Amsar wa-'Aja'ib al-Asfar.*) The following passage illustrates the system of the social security in the Muslim world in the early 14th century A.D .

A thesis “**India Through Ibn Battuta’s Travel**” is one of the important subjects in the field of the Islamic History and Civilization because he spoke of everything, from the royal ceremonies of the Sultan of Delhi, to the social customs of ordinary people in the Maldivian Islands, Although Ibn Battuta was cosmopolitan and generally tolerant of different customs and peoples, his account periodically betrays personal attitudes and biases.

This study is coming in spite of the existence of some former studies and articles in that way as the work of Al-Ramhurmuzi (3rd century A. H ) and the work of Al-Idrisi ( in the 5th century A.H) etc. But We didn't find any

study after that age except the “Rihla” for Ibn Battuta for he was a Traveller witness Muslim went to that Region .

In Fact, we have divided this search into four parts and The levelling and conclusion, some important maps and indexes . In the levelling we reviewed to the personal conduct of Ibn Battuta which is Still surrounded by the equivoque and this age Which was is a polically divided but unity of culture .

In the first chapter we discussed “ **The political and Administrative Side in India**” , The explained what India was, its boundaries and area . and The personality of Sultan Mohammad Tughlugh in Delhi who Ibn Battuta worked as a Qadi, or judge. we reviewed some revolutions cases in the important provinces but that didn't hinder the sultanate of doing some works like the development of the army and building some of the cities .

In the second Chapter we knocked at ( **The Economic Systems** ) for the agriculture and industry beside viewing the notes of Ibn Battuta to the foreign trade of India ,such as the exports and the imports and trade syndicates .it appears through knowing the grate economic possibilities of India what was appeared was existence of a kind of self satisfaction ,which is related with agriculture and craft and some of the fortunes as well as : ( salaries , fellowships , gifts ) , That coused India to activate the foreign trade and achieve a positive effect for the sultanat's finace .

While the third Chapter (**The Human Society Side** ) Through Ibn Battuta 's watchings to the apparels and the royal traditions which were Special for the layer of the governes in India , Also it dealt with the apparels of society , the